برشلونة يتغلب على بلباو برباعية نظيفة ويتصدر الليغا مؤقتاً

سحق برشلونة ضيفه أتلتيك بيلباو بنتيجة (4-0)، مساء اليوم السبت، ضمن منافسات الجولة 13 من الليجا، في معقل البارسا ملعب "سبوتيفاي كامب نو"، الذي عاد إليه الفريق الكتالوني بعد عامين تقريباً من الغياب لأعمال التطوير.

وسجل رباعية برشلونة في المباراة، فيران توريس "هدفين"، وفيرمين لوبيز وروبرت ليفاندوفسكي في الدقائق (4، 45+3، 48، و90).

بهذا الانتصار قفز برشلونة لصدارة جدول ترتيب الليجا برصيد 31 نقطة، وبشكل مؤقت، بفارق الأهداف عن الوصيف ريال مدريد والمتساوي في نفس عدد النقاط، حيث سيخوض الميرنجي مواجهة غداً ضد إلتشي.

أعلن هانز فليك، المدير الفني لبرشلونة، مساء اليوم السبت، التشكيلة الأساسية لفريقه استعداداً لخوض مواجهة أتلتيك بيلباو على ملعب كامب نو، ضمن منافسات الجولة الثالثة عشرة من الدوري الإسباني. وجاء الإعلان وسط حالة من الترقب الجماهيري، نظراً لعدد من الغيابات والإصابات التي أثرت

على خيارات المدرب الألماني خلال الفترة الماضية.

وشهدت التشكيلة عودة الحارس خوان جارسيا إلى عرين البلوجرانا بعد غياب دام شهرين بسبب إصابة عضلية حرمته من الظهور منذ بداية الموسم. وتشكل عودته دفعة معنوية كبيرة للجهاز الفني، خاصة في ظل حاجة الفريق للاستقرار الدفاعي قبل الدخول في سلسلة مباريات مصيرية خلال الأسابيع المقبلة.

ورغم غياب بيدري للإصابة وفرينكي دي يونج للإيقاف، فاجأ فليك المتابعين بوضع كاسادو على دكة البدلاء، وهو القرار الذي أثار تساؤلات عديدة نظرًا لاعتماد المدرب عليه في عدة مباريات سابقة. وأوضح فليك لاحقًا أن جاهزية بعض اللاعبين واعتبارات فنية أخرى دفعته لاتخاذ هذا القرار.

وجاء تشكيل برشلونة كالآتي:

"خوان جارسيا، جيرارد مارتين، جول كوندي، باو كوبارسي، أليخاندرو بالدي، إريك جارسيا، داني أولمو، فيرمين لوبيز، لامين يامال، فيران توريس، وروبرت ليفاندوفسكي".

أما على الجانب الآخر، فأعلن إرنستو فالفيردي المدير الفني لأتلتيك بيلباو تشكيل فريقه الذي ضم:

"أوناي سيمون، أندوني جورسابيل، فيفيان، إيمريك لابورت، يوري بيرتشيتشي، دي جالاريتا، خاوريجيزار، أوناي جوميز، نيكو ويليامز، أوير سانسيت، وأليكس بيرينجير".

ودخل برشلونة مواجهة أتلتيك بيلباو بشهية هجومية واضحة، ولم يحتج الفريق الكتالوني سوى دقائق قليلة ليعلن تقدمه.

فمنذ الدقيقة الأولى ضغط أصحاب الأرض بقوة، ووصل روبرت ليفاندوفسكي إلى منطقة العمليات دون أن ينجح في ترجمة أول محاولة.

في الدقيقة الرابعة، استغل برشلونة خطأً في خروج الكرة من دفاع أتلتيك، فخطف إريك جارسيا وجيرارد مارتين الكرة في منطقة حساسة، لتصل إلى ليفاندوفسكي الذي أطلق تسديدة صاروخية عجز الحارس أوناي سيمون عن إيقافها، معلنًا الهدف الأول ورافعًا حصيلته إلى أربعة أهداف في آخر مباراتين.

وحاول يامال تجربة حظه بتسديدة خفيفة لم تُربك الدفاع الباسكي.

الجماهير لم تفوت الفرصة لتهتف "ميسي، ميسي" في الدقيقة العاشرة تزامنًا مع الرقم التاريخي للبرغوث.

فيران توريس كاد يفتتح ثاني الأهداف في الدقيقة 19 لولا براعة أوناي سيمون، قبل أن يرسل داني أولمو متابعة علت المرمى.

وفي الدقيقة 23، سجل فيران توريس الهدف الثاني بعد تمريرة جميلة بين الخطوط من فيرمين، لكن الراية أوقفت الاحتفال بداعي التسلل.

ومع اقتراب الدقيقة 30، تراجع إيقاع برشلونة قليًلا، ليمنح أتلتيك مساحات أكبر، فاقترب نيكو ويليامز أكثر من مرة، وأهدر فرصة خطيرة بعد عرضية من يوري، كما جرب أوناي جوميز تسديدة قوية أبعدها الحارس خوان جارسيا بإتقان.

الدقائق الأخيرة قبل الاستراحة شهدت ارتفاعًا ملحوظًا في معدل الخطورة من جانب الضيوف، بينما بدا برشلونة أقل راحة في الخروج بالكرة.

ومع دخول الوقت بدل الضائع، ضرب برشلونة بقوة، حيث قاد لامين يامال هجمة مرتدة بلمحة فنية رائعة؛ تمريرة ساحرة وضعت فيران توريس وجهًا لوجه مع المرمى، حيث سدد فيران كرة لمست يد الحارس أوناي سيمون قبل أن تتهادى ببطء إلى الشباك، مضيفًا الهدف الثاني في الدقيقة 45+2 وسط فرحة كتالونية كبيرة.

وانتهى الشوط الأول بتقدم مستحق لبرشلونة 0-2.

ومع بداية الشوط الثاني، لم ينتظر برشلونة كثيرًا ليُضيف الهدف الثالث، ففي الدقيقة 48، سجل فيرمين لوبيز هدفا جميلا في مباراته رقم 100 مع الفريق.

وبدأ الهدف باستعادة ناجحة من إريك جارسيا للكرة، تلتها سلسلة تمريرات سريعة مع فيران توريس، قبل أن يمرر جارسيا كرة حاسمة وضعت فيرمين أمام أوناي سيمون ليسجل بثقة وتركيز.

وجاءت اللحظة الأكثر حساسية في الدقيقة 51 بعد دخول عنيف من سانسيت على فيرمين.

الحكم أخرج بطاقة صفراء أوّلا، لكن تدخل الـVAR أجبره على مراجعة اللقطة، ليعود بقرار حاسم، بإشهار بطاقة حمراء مباشرة.

ورغم النقص العددي، حاول الفريق الباسكي خلق بعض الخطورة، إلا أن الفريق الكتالوني كان الطرف الأكثر هيمنة على الكرة والفرص.

وواصل برشلونة اندفاعه الهجومي، وفي الدقيقة 61 قدم لامين يامال تمريرة ساحرة أخرى وضعت داني أولمو في وضعية ممتازة، لكن تسديدته اصطدمت بمدافع.

الدقائق التالية شهدت استمرار الضغط الكتالوني. أولمو كاد يضيف الرابع بتسديدة خطيرة في الدقيقة 65 خرجت إلى ركنية.

ثم جاءت أخطر لحظات الشوط في الدقيقة 66 عندما تصدى سيمون لأول محاولة من فيران توريس، قبل أن ترتطم متابعته الثانية بالعارضة، لكن الحكم ألغى الهجمة بداعي التسلل.

ومع دخول الدقيقة 71 تدخل الـVAR مرة أخرى لمراجعة لمسة يد داخل منطقة الضيوف، لكن القرار جاء بلا ركلة جزاء.

وشارك رافينيا العائد من الإصابة كبديل وسط تصفيق حار، والذي أشعل المدرجات بتسديدة قوية من خارج المنطقة في الدقيقة 82 مرت بجوار القائم.

ورغم محاولات بيلباو الخجولة، أبرزها رأسية خطيرة في الدقيقة 79 تصدى لها خوان جارسيا ببراعة.

وأضاف فيران توريس الهدف الرابع للفريق الكتالوني في الدقيقة 89، بعد تمريرة سحرية من لامين يامال، لكن حكم الراية أشار لوجود تسلل، قبل أن تعتمد تقنية الفيديو الهدف لصالح البارسا، الذي أنهى المباراة برباعية نظيفة أعادته مؤقتا لصدارة جدول ترتيب الليجا.